كتاب: اللام

لا: لا يُسْتَعْمَلُ للعَدَمِ المَحْضِ نحوُ زَيْدٌ لا عَالِمٌ وذٰلك يَدُلُّ عَلى كونِهِ جاهِلاً وذٰلك يكونُ للنَّفْيِ ويُسْتَعْمَلُ في الأَزْمِنَةِ الثَّلاثَةِ ومع الاسمِ والفعلِ غيْرَ أنه إذا نُفِيَ به الماضِي فإما أن لا يُؤْتَى بعدَهُ بالفعلِ نحوُ أن يقالَ لكَ هَلْ خَرَجْتَ؟ فَتَقُولَ لا، وتقديرُهُ لا خَرَجْتُ. ويكونُ قَلَّمَا يُذْكَرُ بَعْدَهُ الفعلُ الماضِي إلا إذا فُصِلَ بينهُمَا بشيءٍ نحوَ لا رجُلاً ضَرَبْتُ ولا امرأةً، أو يكونُ عَطْفاً نحوُ لا خَرَجْتُ ولا رَكِبْتُ، أو عندَ تَكْرِيرِهِ نحوُ: ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ﴾ أو عندَ الدُّعَاءِ نحوُ قولِهِم لا كان ولا أفْلَحَ، ونحوُ ذٰلك. فَمِمَّا نُفِيَ به المُسْتَقْبَلُ قولُهُ: ﴿لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ﴾ وقد يجيءُ لا داخِلاً على كلامٍ مُثْبَتٍ، ويكونُ هو نافِياً لكلامٍ مَحْذُوفٍ نحوُ: ﴿وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ وقد حُمِلَ على ذٰلك قولُهُ: ﴿لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۝ وَلَآ أُقْسِمُ بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ ۝ فَلَآ أُقْسِمُ بِرَبِّ ٱلْمَشَٰرِقِ ۝ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ۝ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ وعلى ذٰلك قولُ الشاعِرِ:

* لا وَأَبِيكِ ابْنَةُ العَامِرِيِّ *

وقد حُمِلَ على ذٰلك قولُ عمرَ رضي الله عنه وقد أفْطَرَ يوماً في رمضانَ، فَظَنَّ أنَّ الشمسَ قد غَرُبَتْ ثم طَلَعَتْ: لا، نَقْضِيهِ ما تَجَانَفْنَا الإثْمَ فيه، وذٰلك أنّ قائلاً قال له قد أثِمْنَا فقالَ لا، نَقْضِيهِ. فقولُهُ: لا، رَدٌّ لكلامِهِ قد أثِمنَا ثم اسْتَأْنَفَ فقالَ نَقْضِيهِ. وقد يكونُ لا للنَّهْيِ نحوُ: ﴿لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ ۔ وَلَا تَنَابَزُوا بِٱلْأَلْقَٰبِ﴾ وعلى هذا النَّحوِ ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ﴾ وعلى ذٰلك: ﴿لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ﴾ وقولُهُ: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ فَنَفْيٌ قيل تقديرُهُ إنهم لا يَعْبُدُونَ، وعلى هذا: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَآءَكُمْ﴾ وقوله: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَٰتِلُونَ﴾ يصحُّ أن يكون لا تُقاتِلُونَ في موضع الحال: ما لكم غَيْرَ مُقاتلينَ. ويُجْعَلُ لا مَبْنِيًّا معَ النَّكِرَةِ بعدهُ فَيُقْصَدُ به النَّفْيُ نحوُ: ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ﴾ وقد يكرَّرُ الكلامُ في المُتَضَادَّيْنِ ويُرَادُ إثباتُ الأمرِ فيهما جميعاً نحو أن يقالَ

ليسَ زَيْدٌ بِمُقِيمٍ ولا ظاعنٍ أي يكون تارة كذا وتارةً كذا، وقد يقالُ ذٰلك ويُرَادُ إثْبَاتُ حالةٍ بينهما نحوُ أن يقالَ ليسَ بأبيضَ ولا أسودَ وإنما يُرادُ إثْبَاتُ حالةٍ أُخرَى له، وقولُهُ: ﴿لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾ فقد قيل معناه إنها شَرْقِيَّةٌ وَغَرْبِيَّةٌ وقيل معناهُ مَصُونَةٌ عن الإفراط والتَّفْرِيطِ. وقد يُذْكَرُ لا ويُرَادُ بِهِ سَلْبُ المعنى دون إثباتِ شيءٍ ويقالُ له الاسمُ غيرُ المحصَّل نحوُ لا إنْسَانَ إذا قَصَدْتَ سَلْبَ الإنْسَانِيَّةِ، وعلى هذا قول العامَّةِ لا حدَّ أي لا أحدَ.

لات: اللاّتُ والعُزَّى صَنمانِ، وأصْلُ اللاّتِ اللَّهُ فَحَذَفُوا منه الهاءَ وأدْخَلُوا التاءَ فيه وَأَنَّثُوهُ تنبيهاً على قُصُورِهِ عن الله تعالى وَجَعَلوهُ مُخْتَصًّا بما يُتَقَرَّبُ به إلى الله تعالى في زَعْمِهِمْ، وقولُهُ: ﴿وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ قال الفرَّاءُ: تقديرُهُ لا حِينَ والتاءُ زائدةٌ فيه كما زِيدَتْ في ثُمَّتَ ورُبَّتَ. وقال بعضُ البَصْرِيِّينَ: معناهُ ليسَ، وقال أبو بكرٍ العَلاّفُ: أصْلُهُ ليسَ فقُلِبَتِ الياءُ ألفاً وأُبْدِلَ من السينِ تَاءٌ كما قالوا ناتٌ في ناسٍ. وقال بعضُهُم: أصلُهُ لا، وزِيدَ فيه تاءُ التأنيثِ تنبيهاً عَلَى الساعَةِ أو المُدَّةِ كأنه قيلَ ليستِ الساعةُ أو المُدَّةُ حِينَ مَنَاص.

لام: اللاّمُ التي هي للأداةِ على أوجُهٍ، الأولُ الجارَّةُ وذٰلك أضْرُبٌ: ضَرْبٌ لِتَعْدِيَةِ الفِعْلِ ولا يجوزُ حَذْفُهُ نحوُ: ﴿وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾ وضرْبٌ للتَّعْدِيَةِ لكنْ قد يُحذَفُ كقولِهِ: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ - فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا﴾ فأثْبَتَ في موضعٍ وحَذفَ في موضعٍ. الثاني لِلْمِلْكِ والاسْتِحْقَاقِ وليس نَعْنِي بالمِلْكِ مِلْكَ العَيْنِ بلْ قد يكونُ مِلْكاً لبعضِ المنافِعِ أو لِضَرْبٍ من التَّصَرُّفِ فَمِلْكُ العَيْنِ نحوُ: ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ - وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ ومِلْكُ التَّصَرُّفِ كقولك لِمَنْ يأخذ معكَ خَشَباً خُذْ طَرَفَكَ لآخُذَ طَرَفِي، وقولهم لِلَّه كذا نحوُ لِلَّهِ دَرُّكَ، فقد قيلَ إن القَصْدَ أن هذا الشيءَ لِشَرَفِهِ لا يَسْتَحِقُّ مُلْكَهُ غيرُ اللَّهِ، وقيلَ القَصْدُ به أن يُنْسَبَ إليه إيجادُهُ أي هو الذي أوْجَدَهُ إبْدَاعاً لأنَّ المَوْجُودَاتِ ضَرْبَانِ: ضَرْبٌ أوْجَدَهُ بسببٍ طَبِيعِيٍّ أو صَنْعَةٍ آدَمِيٍّ، وضَرْبٌ أوْجَدَهُ إبْداعاً كالفَلَكِ والسماءِ ونحو ذٰلك. وهذا الضرْبُ أشْرَفُ وأعْلَى فيما قيلَ. ولامُ الاسْتِحْقَاقِ نحوُ قولِهِ: ﴿وَلَهُمُ ٱللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ - وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ وهذا كالأول لكن الأولُ لِما قد حصلَ في المِلْكِ وَثَبَتَ وهذا لِمَا لم يَحْصُلْ بَعْدُ ولكنْ هو في حُكم الحاصلِ من حَيْثُمَا قد اسْتُحِقَّ. وقال بعض النحويين: اللامُ في قولِهِ: ﴿وَلَهُمُ ٱللَّعْنَةُ﴾ بمعنى على أي عليهم اللَّعْنَةُ، وفي قولِهِ: ﴿لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُم مَّا ٱكْتَسَبَ مِنَ ٱلْإِثْمِ﴾ وليسَ ذٰلك بشيءٍ، وقيل قد تكونُ اللامُ بمعنى إلى في قولِهِ: ﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ

لَهَا﴾ وليسَ كذلك لأنَّ الوَحْيَ للنَّحل جَعْلُ ذلك له بالتَّسْخِيرِ والإلْهَامِ وليسَ ذلك كالوحْيِ المُوحَى إلى الأنبياءِ فَنبَّه باللام على جَعْلِ ذلك الشيءِ له بالتسخِيرِ. وقولُهُ: ﴿وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا﴾ معناه لا تُخَاصِمِ الناسَ لأجْلِ الخائِنِينَ، ومعناهُ كمعنى قولِهِ: ﴿وَلَا تُجَٰدِلْ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ﴾ وليست اللام هٰهُنَا كاللام في قولك لاَ تَكُنْ لِلَّهِ خَصِيماً، لأنَّ اللام هٰهُنَا داخلٌ على المَفْعُولِ ومعناهُ لا تَكُنْ خَصِيمَ اللَّهِ. الثالثُ لام الابتداء نحوُ: ﴿لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ - لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا - لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً﴾ الرابع: الداخلُ في باب إنَّ؛ إما في اسمِه إذا تأخَّرَ نحوُ: ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً﴾ أو في خبرِهِ نحوُ: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ - إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٌ مُّنِيبٌ﴾ أو فيما يَتَّصِلُ بالخَبَرِ إذا تقدَّمَ على الخبَر نحوُ: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِى سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ فإنَّ تقديرَهُ لَيَعْمَهُونَ في سَكْرَتِهِمْ. الخامس: الداخلُ في إنِ المُخَفَّفَةِ فَرْقاً بينهُ وبينَ إن النافِيَةِ نحوُ: ﴿وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾. السادسُ: لامُ القَسَمِ وذلك يَدْخُل على الاسم نحوُ قولِهِ: ﴿يَدْعُواْ لَمَن ضَرُّهُۥٓ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِۦ﴾ ويدْخُلُ على الفعل الماضي نحوُ: ﴿لَقَدْ كَانَ فِى قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُوْلِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ وفي المُسْتَقْبَلِ يَلْزَمُه إحْدَى النُّونَيْنِ نحو: ﴿لَتُؤْمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥ﴾ وقوله: ﴿وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ﴾ فاللامُ في ﴿لَمَّا﴾ جوابُ إنْ وفي ﴿لَيُوَفِّيَنَّهُمْ﴾ للقَسَم. السابعُ: اللامُ في خبَرِ لوْ نحو: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ لَمَثُوبَةٌ - لَوْ تَزَيَّلُواْ لَعَذَّبْنَا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ - وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُواْ﴾ إلى قولِهِ: ﴿لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾ وربما حُذِفَتْ هذه اللامُ نحو لو جِئْتَنِي أكْرَمْتُكَ أي لأكْرَمْتُكَ. الثامِنُ: لامُ المَدْعُوِّ ويكونُ مَفْتُوحاً نحو يا لَزَيْدٍ. ولامُ المَدْعُوِّ إليه يكونُ مَكْسُوراً نحو يا لِزَيْدٍ. التاسع: لامُ الأمْرِ وتكون مَكْسُورَةً إذا ابْتُدِئَ به نحو: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ - لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ ويُسَكَّنُ إذا دَخَلَهُ واوٌ أو فاءٌ نحو ﴿وَلْيَتَمَتَّعُوا۟ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ و﴿فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ﴾ وقوله: ﴿فَلْيَفْرَحُواْ﴾ وَقُرِئَ: فَلْتَفْرَحُوا، وإذا دَخَلَهُ ثم، فقد يُسَكَّنُ وَيُحَرَّكُ نحو: ﴿ثُمَّ لْيَقْضُواْ تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُواْ نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُواْ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ﴾.

لب: اللُّبُّ العَقْلُ الخالِصُ من الشَّوَائِبِ وَسُمِّيَ بذلك لكوْنِهِ خالِصَ ما في الإنْسَانِ من معَانيهِ كَاللُّبَابِ وَاللُّبِّ من الشيء، وقيلَ هو ما زَكَى من العَقْلِ فكلُّ لُبٍّ عَقْلٌ وليْسَ كلُّ عَقْلٍ لُبًّا. وَلهذا عَلَّقَ اللَّهُ تعالى الأحكامَ التي لاَ يُدْرِكُهَا إلاَّ العُقُولُ الزَّكِيَّةُ بأُولِي الألْبَابِ نحوُ قولِهِ: ﴿وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْرًا﴾ إلى قولِهِ: ﴿أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ ونحو ذلك من الآيات، وَلَبَّ فُلاَنٌ يَلُبُّ صارَ ذا لُبٍّ. وقالت امرأةٌ في ابْنِهَا اضْرِبْهُ

كَيْ يَلَبَّ ويقودَ الجيشَ ذا اللَّجَبِ. ورجلُ ألبَبُ من قومٍ أَلِبَّاءَ، وَمَلْبُوبٌ معروفٌ باللُّبِّ، وألبَّ بالمكانِ أقامَ وأصلُهُ في البَعِيرِ وهو أن يُلْقِيَ لَبَّتَهُ فيه أي صَدْرَهُ، وَتَلَبَّبَ إذا تَحَزَّمَ وأصلُهُ أَنْ يَشُدَّ لَبَّتَهُ، وَلَبَّبْتُهُ ضربْتُ لَبَّتَهُ وَسُمِّيَ اللَّبَّةَ لكونِهِ موضعَ اللُّبِّ، وفُلانٌ في لَبَبٍ رَخِيٍّ أي في سَعَةٍ. وقولُهم لَبَّيْكَ قيلَ أصْلُه من لبَّ بالمكانِ وألبَّ أقامَ به وثُنِّيَ لأنه أرادَ إجابَةً بعدَ إجابَةٍ، وقيلَ أصلُه لَبَبَ فَأُبْدِلَ مِنْ أَحَدِ البآتِ ياءٌ نحوُ تَظَنَّيْتُ وأصلُه تَظَنَّنْتُ، وقيلَ هو من قولِهِم امرأةٌ لَبَّةٌ أي مُحِبَّةٌ لِولدِها، وقيلَ معناهُ إخْلاصٌ لَكَ بعدَ إخْلاصٍ من قولِهِم لُبُّ الطَّعامِ أي خالِصُهُ ومنه حَسَبٌ لُبَابٌ.

لبث: لَبِثَ بالمكانِ أقامَ به مُلازِماً له، قال: ﴿فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ - فَلَبِثْتَ سِنِينَ﴾ قال: ﴿كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ - لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً - لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً - مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ﴾.

لبد: قال تعالى: ﴿يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ أي مُجْتَمِعَةً، الواحدَةُ لُبْدَةٌ كاللُّبْدِ المُتَلَبِّدَ أي المُجْتَمِعِ، وقيلَ معناهُ كانُوا يَسْقُطُونَ عليه سقوطَ اللُّبْدِ، وَقُرِئَ لُبَداً أي مُتَلَبِّداً مُلْتَصِقاً بعضُها ببعضٍ للتَّزَاحُمِ عليه، وجَمْعُ اللُّبْدِ أَلْبَادٌ وَلُبُودٌ. وقد أَلْبَدْتُ السرج جَعَلْتُ له لِبْداً وَأَلْبَدْتُ الفَرَسَ أَلْقَيْتُ عليه اللِّبْدَ نحوُ أَسْرَجْتُهُ وألجمتُهُ وألبَبْتُهُ، واللِّبْدَةُ القِطْعَةُ منها. وقيلَ هو أَمْنَعُ من لِبْدَةِ الأَسَدِ أي من صَدْرِهِ، ولبَدَ الشَّعَرُ وألبَدَ بالمكانِ لَزِمَهُ لزومَ لُبْدِهِ، وَلَبِدَتِ الإِبِلُ لَبَداً أَكْثَرَتْ من الكلإِ حتى أَتْعَبَهَا. وقولُه: ﴿مَالًا لُّبَدًا﴾ أي كثيراً مُتَلَبِّداً، وقيلَ ماله سَبَدٌ ولا لَبَدٌ، وَلُبَدُ طائرٌ من شأنِهِ أن يَلْصَقَ بالأرضِ وآخر نُسُورِ لُقْمَانَ كانَ يقالُ له لُبَدُ، وَأَلْبَدَ البَعِيرُ صَارَ ذَا لِبْدٍ من الثَّلْطِ وقد يُكَنَّى بذلك عن حُسنِهِ لدلالَةِ ذلك منه على خَصْبِهِ وَسَمِنِهِ، وأَلْبَدْتُ القِرْبَةَ جعَلتُهَا في لَبِيدٍ أي في جَوَالِقَ صَغِيرٍ.

لبس: لَبِسَ الثَّوبَ اسْتَتَرَ به وألبَسَهُ غَيْرَهُ ومنه: ﴿وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا﴾ وَاللِّبَاسُ وَاللَّبُوسُ وَاللَّبْسُ مَا يُلْبَسُ، قال تعالى: ﴿قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ﴾ وَجُعِلَ اللِّبَاسُ لكلِّ ما يُغَطِّي من الإنسَانِ عن قبيحٍ فَجُعِلَ الزَّوْجُ لزَوْجِهِ لِبَاساً من حيثُ إنه يَمْنَعُهَا وَيَصُدُّهَا عَن تعاطِي قبيحٍ، قال تعالى: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ﴾ فَسَمَّاهُنَّ لِبَاساً كما سَمَّاهَا الشاعرُ إزَاراً في قولِهِ:

* فِدًى لَكَ مِنْ أَخِي ثِقَةٍ إِزَارِي *

وَجُعِلَ التَّقْوَى لباساً على طريقِ التَّمْثِيلِ وَالتَّشْبِيهِ، قال تعالى: ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ﴾ وقولُهُ: ﴿صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ﴾ يعني الدِّرْعُ وَقولُهُ: ﴿فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ﴾، وَجَعَلَ الْجُوعَ وَالْخَوْفَ لِباساً عَلَى التَّجْسِيمِ

والتشبيه تَصْويراً له، وذٰلك بِحَسَبِ ما يَقُولُونَ تَدَرَّعَ فُلانٌ الفَقْرَ وَلَبِسَ الجُوعَ وَنحو ذٰلك، قال الشاعرُ:

* وَكِسْوَتُهُمْ مِنْ خَيْرِ بُرْد مُنَجَّمِ *

نَوْعٌ مِنْ بُرُودِ اليَمَنِ يعني به شَعَراً. وقرأ بعضهم: وَلِبَاسِ التَّقْوَى، من اللِّبْسِ أي السَّتْرِ وأصلُ اللِّبْسِ سَتْرُ الشيءُ ويقالُ ذٰلك في المعاني، يقالُ لَبَسْتُ عليه أمْرَهُ، قال: ﴿وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ﴾ وَقال: ﴿وَلَا تَلْبِسُوا ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ - لِمَ تَلْبِسُونَ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ - ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾ ويقال في الأمر لُبْسَةٌ أي الْتِبَاسٌ ولابَسْتُ الأمْرَ إذا زَاوَلْتُه وَلابَسْتُ فُلاناً خَالَطْتُه وفي فلانٍ مَلْبَس أي مُسْتَمْتَعٌ، قال الشاعرُ:

* وَبَعْدَ المَشِيبِ طُولَ عُمْرٍ وَمَلْبَساً *

لبن: اللَّبَنُ جَمْعُه أَلْبَانٌ، قال تعالى: ﴿وَأَنْهَٰرٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُۥ﴾ وقال: ﴿مِنۢ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا﴾، ولابنٌ كَثُرَ عنده لَبَنٌ ولَبَنَتُهُ سَقَيْتُهُ إياهُ وفَرَسٌ مَلْبُونٌ، وألْبَنَ فُلانٌ كَثُرَ لَبَنُه فهو مُلْبِنٌ. وألْبَنَتِ الناقةُ فهي مُلْبِنٌ إذا كَثُرَ لَبَنُهَا إمَّا خِلْقَةً وإمّا أَنْ يُتْرَكَ في ضَرْعِهَا حتى يَكْثُرَ، والمَلْبَنُ ما يُجْعَلُ فيه اللَّبَنُ وأَخُوهُ بِلبَانِ أُمِّه، قيل ولا يقالُ بِلَبَنِ أُمِّهِ أي لم يُسْمَع ذٰلك منَ العربِ، وكم لبَنُ غَنَمِكَ؟ أي ذَوَاتُ الدَّرِّ منها. واللُّبانُ الصَّدْرُ، وَاللُّبانةُ أصْلُهَا الحاجةُ إلى اللَّبَن ثم اسْتُعْمِلَ في كلِّ حاجةٍ، وأمّا اللَّبِنُ الذي يُبْنَى به فليس من ذٰلك في شيءٍ، الواحدَةُ لَبِنَةٌ، يقالُ لَبَنَهُ يَلْبِنُهُ، وَاللَّبَّانُ ضارِبُهُ.

لج: اللَّجَاجُ التَّمَادِي والعِنَادُ في تَعاطي الفعْلِ المَزْجُور عنه وقد لَجَّ في الأمْرِ يَلِجُّ لَجَاجاً، قال تعالى: ﴿وَلَوْ رَحِمْنَٰهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِم مِّن ضُرٍّ لَّلَجُّوا۟ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ - بَل لَّجُّوا۟ فِى عُتُوٍّ وَنُفُورٍ﴾ ومنه لَجَّةُ الصَّوْتِ بفتح اللام أي تَرَدُّدُهُ ولُجَّةُ البَحْر بالضّم تَرَدُّدُ أمواجه، ولُجَّةُ الليل تَرَدُّدُ ظلامِهِ، ويقال في كلِّ واحد لُجٍّ ولِجٍّ، قال: ﴿فِى بَحْرٍ لُّجِّىٍّ﴾ منسوب إلى لُجَّةِ البَحْر، وما رُوِيَ وضَعَ اللُّجَّ عَلَى قَفَيَّ، أصلُه قَفايَ فَقُلبَ الألفُ ياءً وهو لُغَةٌ فعِبَارَةٌ عن السَّيْفِ المُتَمَوِّجِ ماؤُهُ، وَاللَّجْلَجَةُ التَّرَدُّدُ في الكلام وفي ابْتِلاعِ الطَّعام، قال الشاعرُ:

* يَلَجْلَجَ مُضْغَةً فيها أنِيضُ *

أي غَيْرُ مُنْضِجٍ ورَجُلٌ لَجْلَجٌ وَلَجْلاَجٌ في كلامِهِ تَرَدُّدُ، وقيل الْحَقُّ أبْلَجُ وَالباطلُ لَجْلَجٌ أي لا يَسْتَقِيمُ في قول قائلِهِ وفي فعل فاعِلِهِ بَلْ يَتَرَدَّدُ فيه.

لحد: اللَّحْدُ حُفْرَةٌ مائِلَةٌ عن الوسط وقد لَحَدَ القَبْرَ حَفَرَهُ كذٰلك وألْحَدَهُ وقد لَحَدْتُ المَيِّتَ وألْحَدْتُه جَعَلْتُه في اللَّحْدِ، ويُسَمَّى اللَّحْدُ مُلْحَداً وذٰلك اسمُ موضعٍ من ألْحَدْتُه، ولَحَدَ بِلِسَانِهِ إلى كذا مالَ، قال تعالى: لِسَانُ الذي يَلْحَدُون إِلَيْهِ، من لحدَ وقُرِىءَ: ﴿يُلْحِدُونَ﴾ من ألْحَدَ، وألْحد

فُلانٌ مالَ عن الحقّ، والإلحادُ ضَرْبَانِ: إلحادٌ إلى الشِّرْكِ باللَّهِ، وَإلحادٌ إلى الشِّرْكِ بالأَسْبَابِ، فالأَوَّلُ يُنَافي الإيمانَ ويُبْطِلُه، والثاني يُوهِنُ عُرَاهُ وَلا يُبْطِلُهُ. ومن هذا النحو قولُهُ: ﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ وقولـه: ﴿الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِيٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ﴾، والإلحادُ في أَسْمَائِهِ عَلَى وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَن يُوصَفَ بما لا يَصِحُّ وَصْفُه به. والثاني: أَنْ يَتأَوَّلَ أوصَافَه عَلَى ما لا يَليقُ به، وَالْتَحَدَ إلى كذا مال إليه، قال تعالى: ﴿وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا﴾ أي التِجاءً أو موضعَ التِجاءٍ. وألْحَدَ السَّهْمُ الهَدفَ: مالَ في أَحَد جانبَيْهِ.

لحف: قال: ﴿لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا﴾، أي إلْحَاحاً ومنه استُعير ألْحَفَ شارِبَهُ إذا بالغ في تناوُلِهِ وجَزّه وأَصلُه من اللِّحَاف وهو ما يُتَغَطّى به، يقال ألْحَفْتُه فالتَحَفَ.

لحق: لَحِقْتُه ولحِقْتُ به أَدْرَكْتُه، قال: ﴿بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا۟ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ - وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا۟ بِهِمْ﴾ ويقالُ ألْحَقْتُ كذا، قال بعضهم: يقالُ ألْحَقَهُ بمَعْنَى لَحِقَهُ وعَلى هذا قولُهُ: «إنَّ عَذَابَكَ بِالْكُفَّارِ مُلْحِقٌ» وقيل هو مِنْ ألْحَقْتُ به كذا فنُسِبَ الفِعلُ إلى العذاب تَعْظِيماً له، وكُنِّي عن الدَّعِيِّ بالمُلْحَقِ.

لحم: اللَّحْمُ جَمْعُ لحامٌ ولحومٌ ولُحمَانٌ، قال: ﴿وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ﴾ ولَحُمَ الرَّجُلُ كَثُرَ عليه اللَّحْمُ فَضَخَمَ فهوَ لَحِيمٌ وَلاحِمٌ، وشاحِمٌ صارَ ذا لحْم وَشَحْم نحوُ لابِن وتامِر، وَلَحِمَ: ضَرِيَ باللَّحْم ومنه بازٌ لَحِمٌ وذِئبٌ لَحِمٌ أي كثِيرُ أَكْل اللَّحْم وَبَيْتُ لَحْم أي فيه لَحْمٌ، وفي الحديث: «إنَّ اللَّهَ يَبْغُضُ قَوْماً لَحِمِينَ» وَأَلْحَمَهُ أَطْعَمَهُ اللَّحْمَ وَبه شُبِّهَ المَرْزُوقُ منَ الصَّيْدِ فقيلَ مُلْحِمٌ وَقد يوصَفُ المرزُوقُ من غيره به، وبِه شُبِّهَ ثَوْبٌ مُلْحَمٌ إذا تَداخَلَ سِدَاهُ وَيُسَمَّى ذلك الغَزْلُ لُحمةً تشبيهاً بِلُحْمَةِ البازِي، وَمنه قيلَ: «الوَلاءُ لُحمةٌ كلُحْمَةِ النَّسَبِ» وَشَجَّةٌ مُتَلاحِمَةٌ اكْتَسَتِ اللَّحْمَ، وَلَحَمْتُ اللَّحْمَ عن العظْم قَشَرْتُه، ولحمْتُ الشيءَ وَأَلْحَمتُه وَلاَحَمْتُ بينَ الشَّيْئَيْنِ لأَمْتُهُمَا تشبيهاً بالجِسْم إذا صارَ بَيْنَ عِظَامِه لحمٌ يُلْحَمُ به، واللِّحامُ ما يُلْحَمُ به الإنَاءُ وألحمتُ فلاناً قتَلتُه وَجَعَلْتُه لحماً لِلسِّبَاعِ، وَأَلْحمتُ الطائرَ أطعَمتُه اللَّحْمَ، وَأَلْحَمْتُكَ فُلاناً أَمْكَنْتُكَ منْ شَتْمِهِ وثَلْبِه وذلك كَتَسْمِيَةِ الاغْتِيَابِ والوقيعة بِأَكل اللَّحم، نحوُ قولِهِ: ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾، وفُلانٌ لَحِيمٌ فَعِيلٌ كأَنَّهُ جُعِلَ لحماً لِلسِّبَاعِ، وَالمَلْحَمَةُ المَعْرَكَةُ، وَالْجَمْعُ المَلاحِمُ.

لحن: اللَّحْنُ صَرْفُ الكلام عن سَنَنِهِ الجارِي عليه إما بإزَالَةِ الإعْرَابِ أو التَّصْحِيفِ وهو المَذْمُومُ وذلك أكثرُ اسْتِعْمَالاً، وإمّا بإزَالَتِهِ عن التَّصْرِيحِ وصَرْفِهِ بمعناهُ إلى تَعْرِيضٍ وفَحْوَى وهو محمودٌ

عندَ أكثرِ الأدبَاءِ من حيثُ البَلاَغَةُ وإيَّاهُ قصَدَ الشاعِرُ بقولِهِ:

* وخَيْرُ الحَدِيثِ ما كان لَحْناً *

وإيَّاهُ قُصِدَ بقولِهِ تعالى: ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ ٱلْقَوْلِ﴾ ومنه قيلَ للفَطِنِ بما يقتضِي فَحْوَى الكَلام: لَحِنٌ، وفي الحدِيثِ: «لَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَلْحَنُ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ» أي أَلْسَنُ وَأَفْصَحُ وَأَبْيَنُ كلاماً وأقْدَرُ على الحُجَّة.

لدد: الأَلَدُّ الخَصِيمُ الشَدِيدُ التَّأَبِّي وجمعُهُ لُدٌّ، قال تعالى: ﴿وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ﴾ وقال: ﴿وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوْمًا لُّدًّا﴾ وأصلُ الأَلَدِّ الشَدِيدُ اللَّدَدِ أي صَفْحَةِ العُنُقِ وذلك إذا لم يُمْكِنْ صَرْفُهُ عَمَّا يُرِيدُهُ، وفُلانٌ يَتَلَدَّدُ أي يتَلَفَّتُ، واللَّدُودُ مَا سُقِيَ الإنْسَانُ من دَوَاءٍ في أحَدِ شِقَّيْ وجْهِهِ وقد التَدَدْتُ ذلك.

لدن: لَدُنْ أخَصُّ من عند لأنه يدُلُّ عَلَى ابتداءِ نِهايَةٍ نحوُ أقَمْتُ عِنْدَهُ من لَدُنْ طُلُوعِ الشمسِ إلى غُرُوبِهَا فَيُوضَعُ لَدُنْ مَوْضِعَ نِهَايَةِ الفِعْلِ. وقد يُوضَعُ مَوْضِعَ عِنْدَ فيما حُكِيَ، يقالُ أصَبْتُ عِنْدَهُ مالاً وَلَدُنْهُ مالاً، قال بعضُهم لَدُنْ أبْلَغُ من عِنْدَ وَأَخَصُّ، قال تعالى: ﴿فَلَا تُصَٰحِبْنِى قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا ۔ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ۔ فَهَبْ لِى مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ۔ وَٱجْعَل لِّى مِن لَّدُنكَ سُلْطَٰنًا نَّصِيرًا ۔ وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ۔ لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ﴾ ويقالُ مِنْ لَدُنْ، وَلَدْ، ولُدْ، ولَدَى.

وَاللَّدِنُ اللَّيِّنُ.

لدى: لدَى يقَارِبُ لَدُنْ، قال: ﴿وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِ﴾.

لزب: اللاَّزِبُ الثابِتُ الشَدِيدُ الثُّبُوتِ، قال تعالى: ﴿مِّن طِينٍ لَّازِبٍ﴾ وَيُعَبَّرُ باللاَّزِبِ عن الواجِبِ فيقالُ ضَرْبَةٌ لاَزِبٌ، وَاللَّزْبَةُ السَّنَةُ الجَدْبَةُ الشَدِيدَةُ وجمعُهَا اللَّزَبَاتُ.

لزم: لزُومُ الشيءِ طُولُ مُكْثِهِ ومنه يقالُ لَزِمَهُ يَلْزَمُهُ لزُوماً، والإلزامُ ضَرْبَانِ: إلزامٌ بالتَسْخِيرِ من اللَّهِ تعالى أو من الإنسانِ، وإلزامٌ بالحُكْمِ والأمْرِ نحوُ قولِهِ: ﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَٰرِهُونَ﴾ وقوله: ﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ﴾ وقولُهُ: ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾ أي لازِماً وقولُهُ: ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى﴾.

لسن: اللِّسَانُ الجارِحَةُ وقوَّتُهَا وقوله: ﴿وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِى﴾ يَعْنِي به من قُوَّةِ لِسَانِهِ فإنَّ العُقْدَةَ لم تَكُنْ في الجارِحَةِ وإنما كانتْ في قوَّتِهِ التي هي النُّطْقُ به، ويقالُ لِكُلِّ قوم لِسَانٌ ولِسِنٌ بكسرِ اللام أي لُغَةٌ، قال: ﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ﴾ وقال: ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِىٍّ مُّبِينٍ ۔ وَٱخْتِلَٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ﴾ فاخْتِلافَ الألْسِنَةِ إشارَةٌ إلى اخْتِلاَفِ اللُّغَاتِ وإلَى اخْتِلافِ النَّغَمَاتِ، فإنَّ لِكُلِّ إنسانٍ نَغَمَةً مَخْصُوصَةً يُمَيِّزُهَا السَّمْعُ كما أنَّ له صُورَةً مخْصُوصَةً يُمَيِّزُهَا البَصَرُ.

لطف: اللّطِيفُ إذا وُصِفَ به الجِسْمُ فَضِدُّ الجَثْلِ وهو الثَّقِيلُ، يقالُ شَعَرٌ جَثْلٌ أي كَثِيرٌ، وَيُعَبَّرُ باللَّطَافَةِ واللُّطْفِ عن الحَرَكَةِ الخَفِيفَةِ وعن تَعَاطِي الأُمُورِ الدَّقِيقَةِ، وقد يُعَبَّرُ باللَّطَائِفِ عَمّا لا الحاسَّةُ تُدْرِكُهُ، وَيَصِحُّ أن يكونَ وَصْفُ اللَّهِ تعالى به على هذا الوجْهِ وأن يكونَ لِمَعْرِفَتِهِ بِدقائقِ الأُمُورِ، وأن يكونَ لِرِفْقِهِ بالعِبَادِ في هِدَايَتِهِمْ. قال تعالى: ﴿اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِۦ - إِنَّ رَبِّى لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُ﴾ أي يُحْسِنُ الاسْتِخْرَاجَ تنبيهاً على ما أوْصَلَ إليه يُوسُفَ حيثُ أَلْقاهُ إخْوَتُهُ في الجُبِّ، وقد يُعَبَّرُ عن التُّحَفِ المُتَوَصَّلِ بها إلى المَوَدَّةِ باللُّطْفِ، ولهذا قال: «تَهَادُوا تَحَابُّوا» وقد أَلْطَفَ فُلانٌ أخاهُ بكذا.

لظى: اللَّظَى اللَّهَبُ الخالِصُ، وقد لَظِيَتِ النارُ وَتَلَظَّتْ، قال تعالى: ﴿نَارًا تَلَظَّىٰ﴾ أي تَتَلَظَّى، ولَظَى غَيْرَ مَصْرُوفَةٍ اسمٌ لِجَهنَمَ قال تعالى: ﴿إِنَّهَا لَظَىٰ﴾.

لعب: أصْلُ الكَلِمَةِ اللُّعَابُ وهو البُزَاقُ السائلُ، وَقد لَعَبَ يَلْعَبُ لَعْباً سالَ لُعَابُهُ، وَلَعِبَ فُلانٌ إذا كانَ فِعْلُه غَيْرَ قَاصِدٍ به مَقْصِداً صحيحاً يَلْعَبُ لَعِباً قال: ﴿وَمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ - وَذَرِ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا﴾ وقال: ﴿أَوَ أَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ - قَالُوٓا۟ أَجِئْتَنَا بِٱلْحَقِّ أَمْ أَنتَ مِنَ ٱللَّٰعِبِينَ - وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾ واللَّعْبَةُ للمرَّةِ الواحِدَةِ واللُّعْبَةُ الحالةُ التي عليها اللاّعِبُ، ورجُلٌ تَلْعَابَةٌ ذُو تَلَعُّبٍ، واللُّعْبَةُ ما يُلْعَبُ به، والمَلْعَبُ مَوْضِعُ اللَّعِبِ، وقيلَ لُعَابُ النَّحْلِ لِلْعَسَلِ، ولُعَابُ الشمس مَا يُرَى في الجوِّ كَنَسْجِ العَنْكَبُوتِ، ومُلاعِبُ ظِلِّهِ طائرٌ كأنه يَلْعَبُ بالظِّلِّ.

لعن: اللَّعْنُ الطَّرْدُ والإبْعَادُ عَلَى سَبِيلِ السَّخَطِ وذٰلك من اللَّهِ تعالى في الآخِرَةِ عُقُوبَةٌ وفي الدُّنْيَا انْقِطَاعٌ من قَبُولِ رَحْمَتِهِ وتوفيقِهِ، ومن الإنسانِ دُعَاءٌ عَلَى غَيْرِهِ، قال: ﴿أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ - وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ - لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ - وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ﴾ واللُّعْنَةُ الذي يلْتَعِنُ كَثِيراً. واللُّعْنَةُ الذي يَلْعَنُ كثيراً، وَالْتَعَنَ فُلانٌ لَعَنَ نَفْسَهُ، وَالتَّلاعُنُ وَالمُلاعَنَةُ أَنْ يَلْعَنَ كُلُّ واحدٍ منهُمَا نَفْسَه أو صاحبَهُ.

لعل: لَعَلَّ طَمَعٌ وَإِشْفَاقٌ، وَذَكَرَ بعضُ المُفَسِّرِينَ أَنَّ لَعَلَّ من اللَّهِ وَاجِبٌ وَفُسِّرَ في كثير من المواضِعِ بِكَيْ، وقالُوا إنَّ الطَّمَعَ وَالإشْفَاقَ لا يَصِحُّ عَلى اللَّهِ تعالى وَلَعَلَّ وإن كان طَمَعاً فإن ذٰلك يَقْتَضِي في كلامِهِمْ تَارَةً طَمَعَ المُخَاطَبِ، وَتَارَةً طَمَعَ غَيْرِهِمَا. فقولُه تعالى فيما ذَكَرَ عن قوم فِرْعَوْنَ: ﴿لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ ٱلسَّحَرَةَ﴾ فذٰلك طَمَعٌ منهم، وقولُهُ في فِرْعَوْنَ: ﴿لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ﴾ فإطْمَاعٌ لِمُوسَى عليه السلام مَعَ هارُونَ، ومعناهُ فَقُولاَ لَهُ قَوْلاً لَيِّناً رَاجِيَيْنِ أَنْ يَتَذَكَّرَ أو

يَخْشَى. وقولُهُ تعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ﴾ أي يظُنُّ بِكَ الناسُ ذٰلك وعلى ذٰلك قولهُ: ﴿فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ﴾ وقال: ﴿وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ أي اذْكُرُوا اللَّهَ رَاجِينَ الفَلاحَ كما قال في صِفَةِ المؤمنينَ: ﴿وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓ﴾.

لغا: اللَّغْوُ من الكلام ما لا يُعْتَدُّ به وهو الذي يُورَدُ لا عَنْ رَوِيَّةٍ وَفِكْرٍ فَيَجْرِي مَجْرَى اللَّغا وهو صَوْتُ العَصافِيرِ ونحوِهَا من الطُّيُورِ، قال أَبُو عُبَيْدَةَ: لَغْوٌ وَلَغاً نحوُ عَيْبٍ وَعابٍ وَأَنْشَدَهُمْ:

* عَنِ اللَّغَا وَرَفَثِ التَّكَلُّمِ *

يقالُ لَغِيتَ تَلْغَى نحوُ لَقِيتَ تَلْقَى، وقد يُسَمَّى كلُّ كَلام قَبِيحٍ لَغْواً، قالَ: ﴿لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا﴾ وقال: ﴿وَإِذَا سَمِعُواْ ٱللَّغْوَ أَعْرَضُواْ عَنْهُ - لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا﴾ وقالَ: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾ وقولُهُ: ﴿وَإِذَا مَرُّواْ بِٱللَّغْوِ مَرُّواْ كِرَامًا﴾ أي كَنُّوا عن القبيحِ لم يُصَرِّحُوا، وقيلَ معناهُ إذا صادفُوا أَهْلَ اللَّغْوِ لم يَخُوضوا مَعَهُمْ وَيُسْتَعْمَلُ اللغْوُ فيما لا يُعْتَدُّ به ومنه اللغْوُ في الأَيْمَانِ أي ما لا عَقْدَ عليه وذٰلك ما يَجْرِي وَصْلاً للكلامِ بِضَرْبٍ من العَادَةِ، قال: ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ﴾ ومن هذا أخذ الشاعرُ فقالَ:

وَلَسْتَ بِمَأْخُوذٍ بِلَغْوٍ تَقُولُه
إِذَا لَمْ تُعَمِّدْ عَاقِداتِ العَزائِمِ

وقولُهُ: ﴿لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً﴾ أي لَغْواً فَجَعَلَ اسمَ الفاعلِ وصْفاً للكلامِ نحوُ كاذِبَةٍ، وقيلَ لما لا يُعْتَدُّ به في الدِّيَةِ من الإبِلِ لَغْوٌ، وقال الشاعرُ:

* كما أَلْغَيْتَ في الدِّيَةِ الحُوارَا *

وَلَغِيَ بكذا أي لَهِجَ به لَهَجَ العُصْفُورِ بلَغاهُ أي بِصَوْتِهِ، ومنه قيلَ للكلامِ الذي يَلْهَجُ به فِرْقَةٌ فِرْقَةٌ لُغَةٌ.

لغب: اللُّغُوبُ التَّعَبُ والنَصَبُ، يقالُ أتانا ساغِباً لاَغِباً أي جَائِعاً تَعِباً، قَالَ: ﴿وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ﴾ وسَهْمٌ لَغِبٌ إذا كان قُذَذُهُ ضَعِيفَةً، ورجُلٌ لَغِبٌ ضعيفٌ بَيِّنُ اللَّغَابَةِ. وقال أعْرَابِيٌّ: فُلانٌ لَغُوبٌ أَخْمَقُ جاءَتْهُ كِتَابِي فاحْتَقَرَهَا، أي ضعيفُ الرَّأْيِ فقيلَ له في ذٰلك: لم أَنَّثْتَ الكِتَابَ وهو مُذَكَّرٌ؟ فقالَ أوليسَ صَحِيفَةً.

لفف: قال تعالى: ﴿جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا﴾ أي مُنْضَمًّا بعضكم إلى بعضٍ، يقالُ لَفَفْتُ الشيءَ لَفًّا وجاءُوا ومَنْ لَفَّ لِفَّهُمْ أي مَنِ انْضَمَّ إليهم، وقولُهُ: ﴿وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا﴾ أي الْتَفَّ بعضها ببعضٍ لِكَثْرَةِ الشَّجَرِ، قال: ﴿وَٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ﴾ والأَلَفُّ الذي يَتَدَانَى فَخِذَاهُ من سِمَنِهِ، والأَلَفُّ أيضاً السَّمِينُ الثقيلُ البَطِيءُ من الناسِ، ولَفَّ رأسَهُ في ثِيَابِهِ والطَّائِرُ رأسَهُ تَحْتَ جَناحِهِ، وَاللَّفِيفُ من الناسُ المُجْتَمِعُونَ من قَبَائِلَ شَتَّى وَسَمَّى

الخليلُ كلَّ كَلِمَةٍ اعْتَلَّ منها حَرْفَانِ أَصْلِيَّانِ لَفِيفاً.

لفت: يقالُ لَفَتَهُ عن كذا صَرَفَهُ عنه، قال تعالى: ﴿قَالُوٓاْ أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا﴾ أي تَصْرِفَنَا ومنه الْتَفَتَ فُلانٌ إذا عَدَلَ عن قِبَلِهِ بِوَجْهِهِ، وَامرَأَةٌ لَفُوتٌ تَلْفِتُ مِنْ زَوْجِهَا إلى وَلَدِهَا من غَيرِهِ، وَاللفِيتَةُ ما يَغْلُظُ مِنَ العَصِيدَةِ.

لفح: يقالُ لَفَحَتْهُ الشمسُ والسَّمُومُ، قال: ﴿تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ﴾ وعنه اسْتُعِيرَ لَفَحْتُهُ بِالسَّيْفِ.

لفظ: اللَّفْظُ بالكلامِ مُسْتَعَارٌ من لَفْظِ الشيءِ من الفَمِ، وَلَفْظِ الرَّحَى الدَّقِيقِ، ومنه سُمِّيَ الدِّيكُ اللافِظَةَ لِطَرْحِهِ بعضَ ما يَلْتَقِطُهُ لِلدَّجَاجِ، قال تعالى: ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾.

لفى: أَلْفَيْتُ وَجَدْتُ، قال اللَّهُ: ﴿قَالُواْ بَلْ نَتَّبِعُ مَآ أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ۗ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا﴾.

لقب: اللَّقَبُ اسمٌ يُسَمَّى به الإنْسَانُ سِوَى اسمِهِ الأولِ ويُرَاعَى فيه المعنَى بخلافِ الإعْلامِ، وَلِمُرَاعَاةِ المعنَى فيه قال الشاعِرُ:

وَقَلَّمَا أَبْصَرَتْ عَيْنَاكَ ذا لَقَبٍ
إلاَّ وَمَعْنَاهُ إنْ فَتَّشْتَ في لَقَبِهِ

واللَّقَبُ ضَرْبَانِ: ضَرْبٌ على سَبِيلِ التشْرِيفِ كَأَلْقَابِ السَّلاطِينِ، وضَرْبٌ عَلَى سَبِيلِ النَّبْزِ وإيَّاهُ قَصَدَ بقولِهِ: ﴿وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلْأَلْقَٰبِ﴾.

لقح: يقالُ لَقِحَتِ الناقةُ تَلْقَحُ لَقْحاً وَلَقَاحاً وَكذلك الشجرةُ، وَأَلْقَحَ الفَحْلُ الناقةَ والريحُ السَّحَابَ، قالَ: ﴿وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ﴾ أي ذَوَاتِ لَقَاحٍ وَأَلْقَحَ فُلانٌ النَّخْلَ وَلَقَّحَهَا وَاسْتَلْقَحَتِ النَّخْلَةُ وَحَرْبٌ لاقِحٌ تشبيهاً بالناقةِ اللاقِحِ، وقيلَ اللقْحَةُ الناقةُ التي لَهَا لَبَنٌ وجمعُهَا لِقَاحٌ ولُقَّحٌ وَالمَلاقِيحُ النُّوقُ التي في بَطْنِهَا أولادُهَا، ويقالُ ذٰلك أيضاً لِلأَوْلادِ وَنُهِيَ عن بَيْعِ المَلاقِيحِ والمَضامِينِ. فالمَلاقِيحُ هي ما في بُطونِ الأُمَّهَاتِ، والمَضَامِينُ ما في أَصْلابِ الفُحُولِ. وَاللقاحُ ماءُ الفَحْلِ، وَاللقاحُ الحَيُّ الذي لا يَدِينُ لأَحَدٍ من المُلُوكِ كأَنَّهُ يُرِيدُ أَن يكونَ حاملاً لا محمولاً.

لقف: لَقِفْتُ الشيءَ أَلْقَفُهُ وَتَلَقَّفْتُهُ تَنَاوَلْتُهُ بالحِذْقِ سواءٌ في ذٰلك تَنَاوُلُهُ بالفَمِ أو اليَدِ، قال: ﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾.

لقم: لُقْمَانُ اسمُ الحَكِيمِ المعروف وَاشْتِقَاقُهُ يجوزُ أن يكونَ من لَقِمْتُ الطَّعَامَ أَلْقَمُهُ وَتَلَقَّمْتُهُ ورجُلٌ تِلْقَامٌ كَثِيرُ اللُّقَمِ، واللَّقِيمِ أصْلُه المُلْتَقَمُ ويقالُ لِطَرْفِ الطريقِ اللقَمُ.

لقي: اللِّقَاءُ مُقَابَلَةُ الشيءِ وَمُصَادَفَتُه مَعاً، وقد يُعَبَّرُ به عن كلِّ واحدٍ منهما، يقالُ لَقِيَهُ يَلْقَاهُ لِقاءً ولُقِيًّا ولُقْيَةً، ويقال ذٰلكَ في

الإدْرَاكِ بالحِسّ وبالبَصَرِ وبالبَصِيرَةِ، قال: ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ﴾ وقال: ﴿لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا﴾ ومُلاقاةُ الله عز وجل عبارةٌ عن القيامةِ وعن المصيرِ إليه، قال: ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُ﴾ و﴿قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ ٱللَّهِ﴾ واللِّقاءُ المُلاقاةُ، قال: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا - إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَٰقِيهِ - فَذُوقُواْ بِمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا﴾ أي نَسِيتُمُ القيامَةَ والبَعْثَ والنُّشُورَ، وقولُهُ: ﴿يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ﴾ أي يومَ القيامة وتَخْصِيصُه بذلك لالْتِقاءِ من تقدّم ومن تأخّر والْتِقاءِ أهل السماءِ والأرض وملاقاةِ كلِّ أحدٍ بِعَمَلِهِ الذي قَدَّمَهُ، ويُقالُ لَقِيَ فلانٌ خيراً وشرًّا، قال الشاعرُ:

* فَمَنْ يَلْقَ خَيْراً يَحْمَدِ الناسُ أمْرَهُ *

وقال آخر:

* تَلْقَى السَّماحَة منه والنَّدَى خُلُقاً *

ويقالُ لَقِيتُه بكذا إذا اسْتَقْبَلْتَهُ به، قال تعالى: ﴿وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَٰمًا - وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾ وتَلَقَّاهُ كذا أي لَقِيَهُ، قال: ﴿وَتَتَلَقَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ - وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ﴾ والإلقاءُ طَرْحُ الشيءِ حيثُ تَلْقاه أي تراهُ ثم صارَ في التَّعَارُفِ اسماً لِكُلِّ طَرْحٍ، قال: ﴿فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى ٱلسَّامِرِيُّ - قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِيَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ نَحْنُ ٱلْمُلْقِينَ﴾ وقال تعالى: ﴿قَالَ أَلْقُواْ - قَالَ أَلْقِهَا يَٰمُوسَىٰ فَأَلْقَىٰهَا﴾ وقال: ﴿فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ﴾ - و﴿إِذَآ أُلْقُواْ فِيهَا - كُلَّمَآ أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ - وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ﴾ وهو نحوُ قولِهِ: ﴿وَإِذَا ٱلْقُبُورُ بُعْثِرَتْ﴾ ويقالُ أَلْقَيْتُ إليك قَوْلاً وسَلاماً وكلاماً ومَوَدَّة، قال: ﴿تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ - فَأَلْقَوْاْ إِلَيْهِمُ ٱلْقَوْلَ - وَأَلْقَوْاْ إِلَى ٱللَّهِ يَوْمَئِذِ ٱلسَّلَمَ﴾ وقولُهُ: ﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾ فإشارَةٌ إلى ما حُمِّلَ مِن النُّبُوَّةِ والْوَحي وقولُهُ: ﴿أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ فعِبارَةٌ عن الإصْغاءِ إليه وقولُهُ: ﴿فَأُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدًا﴾ فإنما قال أُلْقِيَ تنبيهاً عَلَى أنه دهَمَهُمْ وَجَعَلَهُمْ في حُكم غير المُخْتَارِين.

لم: تَقُولُ لَمَمْتُ الشيءَ جَمَعْتُه وَأَصْلَحْتُهُ ومنه لَمَمْتُ شَعَثَهُ، قال: ﴿وَتَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا﴾ وَاللَّمَمُ مُقَارَبَةُ المَعْصِيَةِ ويُعَبَّرُ به عن الصَّغيرةِ ويقالُ فُلانٌ يَفعَلُ كذا لَمَماً أي حِيناً بعد حين وكذلك قولُهُ: ﴿ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ﴾ وهو من قولك أَلْمَمْتُ بكذا أي نَزَلْتُ به وقارَبْتُهُ من غيرِ مُواقَعةٍ، ويقالُ زِيَارَتُهُ إلْمَامٌ أي قليلةٌ، وَلَمْ نَفْيٌ للماضي وإن كان يَدْخُلُ على الفعل المُسْتَقْبَلِ وَيَدْخُل عليه ألِفُ الاستفهام للتَّقْرِيرِ نحو: ﴿أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا - أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ﴾.

لما: يُسْتَعْمَلُ عَلَى وَجْهَيْن، أحدُهما: لِنَفْيِ الماضي وتَقْرِيب الفعل نحوُ: ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ﴾. والثاني: علماً

للظَّرفِ نحوُ: ﴿فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ﴾ أي في وقْتِ مجيئِهِ وأمْثِلتهَا تَكْثُرُ.

لمح: اللَّمْحُ لَمَعَانُ البَرْقِ ورأيتُهُ لَمْحَةَ البَرْقِ، قال تعالى: ﴿كَلَمْحٍ بِٱلْبَصَرِ﴾ ويقالُ لأُرِيَنَّكَ لَمْحاً باصِراً أي أمْراً واضِحاً.

لمز: اللَّمْزُ الاغْتِيَابُ وَتَتَبُّعُ المَعابِ، يقالُ لَمَزَهُ يَلْمِزُهُ وَيَلْمُزُهُ، قال تعالى: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ - ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ - وَلَا تَلْمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمْ﴾ أي لا تَلْمِزُوا الناسَ فَيَلْمِزُونَكُمْ فتكُونُوا في حُكْمِ مَنْ لَمَزَ نَفْسَهُ، ورجلٌ لَمَّازٌ وَلُمَزَةٌ كثِيرُ اللَّمْزِ، قال تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾.

لمس: اللَّمْسُ إدْرَاكٌ بظاهِرِ البشرة، كالمَسِّ، وَيُعَبَّرُ به عن الطَّلَبِ كقولِ الشاعِرِ:

* وألْمِسُهُ فلا أجِدهْ *

وقال تعالى: ﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ﴾ الآية ويُكَنَّى به وبالملامَسَةِ عن الجماعِ، وقُرِئَ: لَمَسْتُمُ و﴿لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾ حَمْلاً عَلَى المَسِّ وَعَلى الجماعِ، ونهى عليه الصلاةُ والسلامُ عن بيْعِ الملامَسَةِ وهو أن يقولُ إذَا لَمَسْتَ ثَوْبِي أوْ لَمَسْتُ ثَوْبَكَ، فقد وجَبَ البيْعُ بَيْنَنَا واللُّمَاسَةُ الحاجَةُ المُقَارَبَةُ.

لهب: اللهَبُ اضْطِرَامُ النارِ، قال: ﴿وَلَا يُغْنِى مِنَ ٱللَّهَبِ - سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ﴾ واللَّهِيبُ ما يَبْدُو منَ اشْتِعَالِ النارِ، ويقالُ للدُّخانِ وللغُبَارِ لَهَبٌ، وقوله: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ﴾ فقد قال بعضُ المُفَسِّرِينَ إنه لم يَقْصِدْ بذلك مَقْصِدَ كُنْيَتِهِ التي اشْتَهَرَ بها، وإنما قَصَدَ إلى إثْبَاتِ النارِ له وأنه منْ أهْلِهَا وسمَّاهُ بذلك كما يُسَمَّى المُشِيرُ للحَرْبِ والمُبَاشِرُ لها أبو الحَرْبِ وأخُو الحَرْبِ. وفرسٌ مُلهِبٌ شَدِيدُ العَدْوِ تشبيهاً بالنَّارِ الملْتَهِبَةِ وَالأُلْهُوبُ من ذلك وهو العَدْوُ الشَّدِيدُ، وَيُسْتَعْمَلُ اللُّهَابُ في الحَرِّ الذي يَنَالُ العَطْشَانَ.

لهث: لَهِثَ يَلْهَثُ لَهَثاً، قال اللَّهُ تعالى: ﴿فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَث أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ﴾ وهو أنْ يُدْلِعَ لسانَهُ منَ العَطَشِ. قال ابْنُ دُرَيْدٍ: اللَّهْثُ يقالُ للإعْيَاءِ وللعَطَشِ جميعاً.

لهم: الإلْهَامُ إلْقَاءُ الشيءِ في الرَّوْعِ وَيَخْتَصُّ ذلك بما كان من جهةِ اللَّهِ تعالى وجهةِ المَلَإِ الأعْلَى. قال تعالى: ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا﴾ وذلك نحوُ ما عُبِّرَ عنه بِلَمَّةِ المَلَكِ وبالنَّفْثِ في الرَّوْعِ كقوله عليه الصلاة والسلامُ: «إنَّ لِلْمَلَكِ لَمَّةً وَلِلشَّيْطَانِ لَمَّةً» وكقولِهِ عليه الصلاة والسلامُ: «إنَّ رُوحَ القُدُسِ نَفَثَ في رُوعِي» وأصْلُه من الْتِهَامِ الشيءِ وهو ابْتِلاعُهُ، وَالْتَهَمَ الفَصِيلُ ما في الضَّرْعِ وفرسٌ لَهِمٌ كأنه يَلْتَهِمُ الأرضَ لِشِدَّةِ عَدْوِهِ.

لهى: اللَّهْوُ ما يَشْغَلُ الإنْسَانَ عَمَّا يَعْنِيهِ وَيَهِمُّهُ، يقالُ لَهَوْتُ بكذا وَلَهَيْتُ عن كذا

اشْتَغَلْتُ عنه بِلَهْوٍ، قال: ﴿إِنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ ۔ وَمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ﴾ وَيُعَبَّرُ عن كلِّ ما به اسْتِمْتَاعٌ بِاللَّهْوِ، قال تعالى: ﴿لَوْ أَرَدْنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا﴾ ومن قال أراد باللَّهوِ المرأةَ والولد فَتَخْصِيصٌ لبعضِ ما هو من زِينَةِ الحَيَاةِ الدُّنْيَا التي جُعِلَ لَهْواً وَلَعِباً. ويقَالُ أَلْهَاهُ كذا أي شَغَلَهُ عَمَّا هو أَهَمُّ إليه، قال: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ ۔ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ وليسَ ذَلِكَ نَهْياً عن التِّجَارَةِ وَكَرَاهِيَةً لَهَا بَلْ هُوَ نَهْيٌ عن التَّهَافُتِ فيها وَالاشْتِغَالِ عن الصَّلواتِ والعباداتِ بها، ألاَ تَرَى إلى قولِهِ: ﴿لِّيَشْهَدُوا۟ مَنَٰفِعَ لَهُمْ ۔ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾ وقولُهُ: ﴿لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ﴾ أي ساهِيَةً مُشْتَغِلَةً بما لا يَعْنِيها، واللَّهْوَةُ ما يُشْغَلُ به الرَّحَى مِمَّا يُطْرَحُ فيه وجمعُهَا لِهَاءٌ وَسُمِيَتِ العَطِيَّةُ لُهْوَةً تشبيهاً بها، واللَّهَاةُ اللَّحْمَةُ المُشْرِفَةُ عَلَى الحَلْقِ وقيلَ بَلْ هو أقصى الفَمِ.

لو: لوْ قيلَ هو لامْتِنَاعِ الشيءِ لامْتِنَاعِ غيرِهِ وَيَتَضَمَّنُ معنَى الشرطِ نحوُ: ﴿قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ﴾.

لوح: اللَّوْحُ واحِدُ أَلْوَاحِ السَّفِينَةِ، قال: ﴿وَحَمَلْنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ﴾ وما يكْتُبُ فيه من الخَشَبِ وغيرِهِ، قولُهُ: ﴿فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾ فَكَيْفِيَّتُهُ تخفى علينا إلا بِقَدْرِ ما رُوِيَ لنا في الأخْبار وهو المُعَبَّرُ عنه بالكِتابِ في قوله: ﴿إِنَّ ذَٰلِكَ فِى كِتَٰبٍ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ﴾ واللُّوحُ العَطَشُ وَدَابَّةٌ مِلْوَاحٌ سَرِيعُ العَطَشِ وَاللُّوحُ أيضاً بضمّ اللام الهَوَاءُ بَيْنَ السماء والأرض وَالأَكْثَرُونَ عَلَى فَتح اللام إذا أُرِيدَ بِهِ العَطَشُ، وَبِضَمِّهِ إذا كان بمعنَى الهوَاءِ وَلا يجوزُ فيه غيرُ الضّمّ. وَلَوَّحَهُ الحَرُّ غَيَّرَهُ، وَلاَحَ الحَرُّ لَوْحاً حَصَلَ في اللوحِ، وقيل هو مِثْلُ لَمَحَ. وَلاح البَرْقُ، وألاَحَ إذا أَوْمَضَ وألاحَ بِسَيْفِهِ أشارَ به.

لوذ: قال تعالى: ﴿قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا﴾ هو من قولهم لاوَذَ بكذا يُلاوِذُ لِوَاذاً وَمُلاوَذَة إذا اسْتَتَرَ به أي يَسْتَتِرُونَ فَيَلْتَجِئُونَ بِغَيْرِهِمْ فَيَمْضُونَ وَاحِداً بعد وَاحِد وَلو كان من لاَذَ يَلُوذُ لَقِيلَ لِيَاذاً إلاّ أَنَّ اللِّوَاذَ هو فِعَالٌ من لاَوَذَ واللِّيَاذُ من فَعَلَ، وَاللَّوْذُ ما يُطِيفُ بالجَبَلِ منه.

لوط: لوطٌ اسمٌ عَلَمٌ واشْتِقَاقُهُ من لاطَ الشيءُ بِقَلْبِي يَلُوطُ لَوْطاً وَلَيْطاً، وفي الحديثِ «الوَلَدُ أَلْوَطُ» أي أَلْصَقُ بالكَبِد، وهذا أمْرٌ لا يَلْتَاطُ بِصَفَرِي أي لا يَلْصَقُ بِقَلْبِي، وَلُطْتُ الحَوْضَ بالطِّينِ لَوْطاً مَلَطْتُهُ به، وَقولُهم لوْطَ فلانٌ إذا تَعَاطَى فِعْلَ قَوْمِ لوطٍ، فمنْ طريقِ الاشْتِقَاقِ فإنّهُ اشْتُقَّ من لفظِ لوط الناهي عن ذلك لا من لفظِ المُتَعَاطِينَ له.

لولا: لوْلا يجيءُ على وجْهَيْنِ أحَدُهُمَا بمَعنَى امْتِنَاعِ الشيءِ لوقوعِ غيرِهِ ويَلْزَمُ خَبَرَهُ الحذفُ ويُسْتَغْنَى بِجَوَابِهِ عن الخَبرِ نحو: ﴿لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾ والثاني: بمَعْنَى

هَلاَّ وَيَتَعَقَّبُهُ الفعلُ نحوُ: ﴿لَوْلاَ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا﴾ أي هَلاَّ وَأَمْثِلَتُهُمَا تَكْثُرُ في القرآنِ.

لؤلؤ: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ﴾ وقال: ﴿كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ﴾ جمعهُ لآلِيءُ، وَتَلأْلأَ الشيءُ لَمَعَ لَمَعانَ اللُّؤْلُؤِ، وقيلَ لا أفعَلُ ذٰلك ما لأْلأَتِ الظِّبَاءُ بأذْنَابها.

لوم: اللَّوْمُ عَذْلُ الإِنْسَانِ بِنِسْبَتِهِ إلى ما فيه لوْمٌ، يقالُ لُمْتُهُ فهو مَلُومٌ، قال: ﴿فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوٓاْ أَنفُسَكُم﴾ ـ فَذَٰلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ ـ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ ـ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ﴾ فإنه ذُكِرَ اللَّوْمُ تنبيهاً على أنه إذا لم يُلامُوا لم يُفْعَلْ بهِمْ ما فَوْقَ اللَّوْمِ. وألامَ اسْتَحَقَّ اللَّوْمَ، قال: ﴿فَنَبَذْنَٰهُمْ فِي ٱلْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ والتَّلاوُمُ أَنْ يَلُومَ بعضُهُم بعضاً، قال: ﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلَٰوَمُونَ﴾ وقولُهُ: ﴿وَلَآ أُقْسِمُ بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ﴾ قيلَ هي النَّفْسُ التي اكْتَسَبَتْ بَعْضَ الفَضِيلَةِ فَتَلُومُ صاحبَهَا إذا ارْتَكَبَ مَكْرُوهاً فهي دونَ النَّفْسِ المُطْمَئِنَةِ، وقيلَ بلْ هِيَ النَّفْسُ التي قد اطْمَأَنَّتْ في ذَاتِهَا وترشَّحَتْ لتأديبِ غيرِهَا فهيَ فوْقَ النَّفْسِ المُطْمَئِنَةِ، وَيقالُ رَجُلٌ لُوَمَةٌ يلُومُ الناسَ، وَلُومَةٌ يَلُومُهُ الناسُ، نحوُ سُخَرَةٍ وَسُخْرَةٍ وهُزُأَةٍ وَهُزْأَةٍ، واللُّومَةُ المَلامَةُ وَاللائِمَةُ الأمرُ الذي يُلامُ عليه الإِنْسَانُ.

لون: اللَّوْنُ مَعْرُوفٌ ويَنْطَوِي على الأبْيَضِ والأسودِ وما يُرَكَّبُ منهما، ويقالُ تَلَوَّنَ إذا اكتَسَى لَوْناً غيرَ اللَّوْنِ الذي كان لـه، قـال: ﴿وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا﴾ وقوله: ﴿وَٱخْتِلَٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ﴾ فإشارة إلى أنْوَاعِ الألوانِ واخْتِلاَفِ الصُّوَرِ التي يَخْتَصُّ كلُّ واحِدٍ بهيئَةٍ غير هَيْئَةِ صاحِبِهِ وسَحْنَاءَ غيرِ سَحْنَائِهِ معَ كثرَةِ عَدَدِهِم، وذٰلك تنبيهٌ على سعة قُدْرَته. وَيُعَبَّرُ بالأَلْوَان عنِ الأجناسِ والأنْواع، يقالُ فلانٌ أتى بالألوَانِ منَ الأحاديثِ، وتنَاول كذا ألْواناً من الطَّعام.

لوى: اللَّيُّ فَتْلُ الحبْلِ، يقالُ لَوَيْتُهُ أَلْوِيهِ لَيًّا، ولَوَى يَدَهُ ولوَى رَأْسَه وبرَأْسِهِ أمالَهُ، ﴿لَوَّوْاْ رُءُوسَهُمْ﴾ أمالُوها، وَلوَى لِسانَهُ بكذا كِنَايَةٌ عن الكَذِبِ وَتَخَرُّصِ الحديثِ، قال تعالى: ﴿يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم بِٱلْكِتَٰبِ﴾ وقال: ﴿لَيًّۢا بِأَلْسِنَتِهِمْ﴾ ويقالُ فُلانٌ لاَ يَلْوِي عَلَى أحدٍ إذا أمْعَنَ في الهَزِيمَةِ، قال تعالى: ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ﴾ وذٰلك كما قال الشاعرُ:

تَرَكَ الأحِبَّةَ أنْ تُقَاتِلَ دُونَهُ
وَنَجَا بِرَأْسٍ طِمِرَّةٍ وَثَّابِ

وَاللِّوَاء الراية سُمِّيَتِ لاِلْتِوَائِهَا بالرِّيحِ، وَاللِّوية ما يُلوَى فيُدَّخَرُ منَ الطَّعَام، وَلَوَى مدِينَهُ أي ماطَلَهُ، وَأَلْوَى بَلَغَ لَوَى الرَّمْلِ، وَهو مُنْعَطِفُهُ.

ليت: يقالُ لاتَهُ عن كذا يَلِيتُهُ صَرَفَهُ عنه ونَقَصَهُ حَقًّا له لَيْتاً، قال: ﴿لَا يَلِتْكُم﴾ أي لا يَنْقُصْكُمْ من أعْمَالِكُمْ، لاتَ وألاتَ

بمعنَى نَقَصَ وأصْلُهُ رَدُّ اللّيتِ أي صَفْحَةِ العُنُقِ. وَلَيْتَ طَمَعٌ وَتَمَنٍّ، قال: ﴿لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا - وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِي كُنتُ تُرَٰبًا - يَٰلَيْتَنِي ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا﴾، وقولُ الشاعِر:

وَلَـيْـلَـةٍ ذَاتِ دُجًـى سَـرَيْـتُ
ولـم يَـلِـتْـنِـي عـن هَـواهـا لَـيْـتُ

معناهُ لم يَصْرِفْنِي عنه قَوْلِي لَيْتَهُ كان كذا. وأعْرَبَ لَيْتَ هٰهُنَا فَجَعَلَهُ اسْماً، كقول الآخرِ:

* إنَّ لَـيْـتـاً وَإنَّ لَـوًّا عَـنَـاء *

وقيل معناهُ لم يَلِتْنِي عن هَوَاها لائِتٌ أي صارِفٌ فَوُضِعَ المصدرُ مَوْضِعَ اسم الفاعل.

ليل: يقالُ ليْلٌ وَلَيْلةٌ وَجَمْعِهَا ليَالٍ وَلَيَائِلُ وَلَيْلاتٌ، وقيلَ لَيْلٌ أَلْيَلُ، وَلَيْلَةٌ لَيْلاءُ، وقيلَ أصلُ ليْلةٍ ليْلاةٌ بدليلِ تَصْغِيرِهَا عَلَى لُيَيْلَةٍ، وجمعها على ليالٍ، قال: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ - وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ - وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً - إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ - وَلَيَالٍ عَشْرٍ - ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾.

لين: اللّينُ ضِدُّ الخُشُونَةِ ويُسْتَعْملُ ذٰلك في الأجْسَام ثمَّ يُستَعَارُ للْخُلُقِ وغيرِهِ من المعَاني، فيقالُ فُلانٌ لَيِّنٌ، وَفلانٌ خَشِنٌ، وكلُّ وَاحِدٍ منهما يُمْدَحُ به طوْراً، وَيُذَمُّ به طَوْراً بحسبِ اختلافِ المواقع، قال تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ﴾ وقوله: ﴿ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ فإشارةٌ إلى إذْعانِهِم للْحَقِّ وَقبولهم لهُ بعْد تأبِّيهم منه وَإنكَارَهمْ إيَّاهُ، وقوله: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ﴾ أي من نخْلةٍ ناعمةٍ، وَمَخْرَجه مخْرَجُ فِعْلَةٍ نحوُ حِنْطَةٍ، وَلا يَخْتَصُّ بنوْعٍ منهُ دُونَ نَوْعٍ.